



تفوذ دولة المماليك

في شمال أفريقيا



نفوذ دولة المماليك في شمال أفريقية



ارتبطت الدول الإسلامية في شمال إفريقية بعلاقات قوية مع دولة المماليك، وهناك عوامل أدت إلى تعميق هذه الروابط، منها رابطة الجوار والإسلام، ورابطة الخلافة، ورابطة الخطر المشترك الذي هدد العالم الإسلامي من جانب الغرب الأوروبي، ثم رابطة الحج إلى بيت الله الحرام، نظرًا لأن مصر تقع على الطريق الرئيسي الذي يوصل حجاج المغرب إلى أرض الحجاز.

وقد تعاون السلطان بيبرس مع ملك تونس لصد حملة لويس التاسع على تونس سنة ١٢٧٠م، واستعد بيبرس لإرسال جنود من مصر لمساعدة أهل تونس في حربهم ضد لويس التاسع، وعندما جاءت الأخبار إلى بيبرس بموت لويس التاسع في تونس، وفشل حملته أوقف هذه الاستعدادات، وأما بقية بلاد المغرب الإسلامي فقد ارتبطت أيضًا بعلاقات وثيقة مع دولة المماليك، ومن مظاهر هذه العلاقة أن سلاطين المماليك حرصوا على إرسال البشائر إلى بلاد المغرب الإسلامي كلما أحرزوا انتصارًا على أعداء المسلمين في الشرق، مثل التتار أو الصليبيين، ثم إن

ملوك المغرب كانوا ينظرون إلى سلطنة المماليك نظرة أمل بوصفهم حماة العالم الإسلامي ضد الأخطار التي مهدته من جهة المشرق.



وفاة نوس التاسع في تونس

